



الآثار التربوية في تفسير لطائف الإشارات للقشيري (ت ٤٦٥ هـ) في الإيمان بالله تعالى

أ. د/ محمد عطا أحمد يوسف

أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية الآداب - جامعة طنطا

أ.د/ نادية علي مسعود أبو سكيئة

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية -

جامعة طنطا

المستخلص:

عرف البحث بالآثار التربوية في تفسير لطائف الإشارات للقشيري - رحمه الله تعالى - في الإيمان بالله تعالى، وإلقاء الضوء على بعض الآيات من القرآن الكريم التي تناولها الإمام القشيري في تفسير واستخلاص الآثار التربوية من تلك الآيات، والاستدلال على ذلك من كلام أهل العلم من المتخصصين، ثم ما يمكن أن نستخلصه من الآيات محل الدراسة من مزيد من الآثار التربوية التي يمكن أن يحتاج إلى تطبيقها أهل زماننا.

وقد خلصت الدراسة على أن تفسير لطائف الإشارات يحتوي على كم كبير من الآثار التربوية، وقد تبين ذلك من خلال الآيات محل الدراسة، مثل: إن طاغوت كل عبد ما شغله عن ربه.

وبيان علو مقام النبي ﷺ، حيث أنه آمن بالوحي المنزل عليه من السماء، وأن الأمة آمنت بتبليغه إياهم، كما يظهر من الآداب، الأدب في معاملة المسلم لربه تبارك وتعالى، وهو أن يعلم أنه ما أقبل على الإيمان به إلا بتوفيقه تعالى.

الكلمات المفتاحية: الآثار التربوية - لطائف الإشارات - القشيري - الإيمان بالله.

**Abstract:**

The research knew the educational effects in the interpretation of the subtleties of references to Al-Qushiri - may God have mercy on him - in faith in God Almighty, and shed light on some verses from the Holy Qur'an addressed by Imam Al-Qushayri in the interpretation and extraction of educational effects from those verses, and inference from the words of the scholars of specialists, and then what we can deduce from the verses under study of more educational effects that can need to be applied by the people of our time.

The study concluded that the interpretation of the subtleties of signs contains a large amount of educational effects, and this has been shown through the verses under study, such as: The tyrant of each slave is what he occupied from his Lord.

And the statement of the elevation of the status of the Prophet (PBUH), as he believed in the revelation revealed to him from heaven, and that the nation believed in communicating them to them,

As it appears from the etiquette, the etiquette in the Muslim's treatment of his Lord, blessed and exalted, which is to know that he does not accept to believe in him except by his success.

Key words: Educational effects - the subtleties of signs - Al-Qushayri - faith in God.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد، أرسله ربه بالحق اليقين، والحجة الباقية إلى يوم الدين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد...

لقد حظي القرآن الكريم بالتفاف أعلام الأمة الإسلامية حوله لفهم نصوصه المطهرة والعمل بما تتضمنه من أحكام عديدة فيها صلاح الحال والمآل لأمة الإسلام.

ولقد تنوعت المصادر التي استقى منها المفسرون مناهجهم لفهم كتاب الله لمحاولة التعرف على فهم دقائقها وإبرازها في صورة لائقة لتكون في متناول الإنسان المسلم الذي يجب كتاب الله تلاوةً وفهماً والعمل بما يحويه هذا الكتاب من خيري الدنيا والآخرة، ويمثل الإمام القشيري اتجاهًا خاصًا في العلوم الإسلامية، إنه الاتجاه الصوفي في أدق مظاهره وأنقى صورته.

والمسلمون في ذا الزمان أحوج ما يكونون وأحرى للعودة إلى كتابها المعصوم، وسنة نبيها الكريم، فهذا السبيل هو السبيل الأوحى للخروج بها من كبوتها، ومن ثم رفعتها ونهوضها.

ويمكن إجمال أهمية الدراسة: في أن بيان الآثار التربوية في تفسير القرآن الكريم، يحتاج إليه كل فئات المجتمع ما يلزم الباحث أن يقوم ببيان تلك الآثار التربوية؛ خاصة تفسير لطائف الإشارات للإمام القشيري الذي به كم كبير من الآثار التربوية.

وتكمن مشكلة الدراسة في أن استخراج الآثار التربوية في التفسير ليس لها انتشارها في دنيا الناس إلا النذر القليل، مع الحاجة إليها؛ ليقندي الناس بلقرآن الكريم، من خلال تفسيره، وتطويع القرآن الكريم ليشارك الناس في حياتهم، لأن القرآن الكريم بالنسبة للمسلمين، هو الموجه الأمين والدليل المبين للطريق المستقيم، وتلك الدراسة، تحاول أن تلبى مثل هذه الحاجة الملحة.

وتهدف الدراسة إلى:

- أ- التأصيل لمعنى الآثار التربوية في تفسير لطائف الإشارات للإمام القشيري – رحمه الله تعالى.
- ب- دلالة أن تفسير لطائف الإشارات للإمام القشيري – رحمه الله تعالى – به من الآثار التربوية الكم الكبير.

- ج- بيان المراد من الإيمان بالله تعالى من خلال مفهوم البحث، الآثار التربوية.
- د- ذكر الآيات التي تدل على الإيمان بالله تعالى وتناول الإمام القشيري لها، واستخلاص الآثار التربوية من خلال تناوله.
- هـ- بيان ما تناوله بعض أهل العلم لنفس الآيات التي تناولها الإمام القشيري، ومدى التوافق بينه وبين أهل العلم.
- و- استخلاص ما يمكن من مزيد من الآثار التربوية في نفس الآيات محل الدراسة، للاستفادة منها في زماننا و للتأكيد على أن القرآن الكريم لا يجافي أحوال الناس وحياتهم العملية.
- وانحصرت **حدود الدراسة** في بيان مدى تناول الإمام القشيري لآيات الإيمان بالله تعالى، واستخلاص الآثار التربوية من خلال بيانه لتلك الآيات، وما يمكن أن يستفاد منه في الآيات الدالة على الإيمان بالله تعالى.
- و**اتبعت الدراسة** منهج التحليل، حيث يتم ذكر الآيات القرآنية محل الدراسة، وبيان ما قاله الإمام القشيري في كل آية على حدة، وبيان الآثار التربوية من خلال كلامه، ثم ما ذكره بعض أهل العلم لنفس الآيات، وبيان ما يستفاد من الآيات محل الدراسة من مزيد من الآثار التربوية، وما يمكن توظيفه في دنيا الناس سواء على الفرد أو الجماعة.
- واقترضت طبيعة الدراسة **تنقسيم خطة البحث** إلى:
- **مقدمة:** وتشتمل على: أهمية البحث، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وحدود البحث، ومنهج البحث، وخطة البحث، وأربعة مباحث:
 - **المبحث الأول:** التعريف بالآثار التربوية:
 - **المبحث الثاني:** التعريف بالإمام القشيري ومنهجه في تفسيره:
 - **المبحث الثالث:** التعريف بمفهوم الإيمان بالله تعالى، وعلاقة التعريف بالدراسة:
 - **المبحث الرابع:** الآثار التربوية عند الإمام القشيري في الإيمان بالله تعالى:
 - **الخاتمة:** وتشتمل على: أبرز نتائج البحث، وأهم توصياته ومقترحاته، والحمد لله رب العالمين.

المقصود بالآثار التربوية:

يشمل معنى المقصود بالآثار التربوية، من التعريف بالآثار التربوية في اللغة والاصطلاح، وحاصل المراد بالآثار التربوية في الدراسة الحالية، ولفظ التربية في القرآن الكريم، على النحو التالي:

١- معنى الآثار التربوية:

الآثار لغة: جمع أثر، بمعنى: أثر الشيء بقيته، والجمع آثار و أثور، و تأثرته: تتبعت أثره، والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثرًا والأثر الخبر والجمع آثار وقوله عز وجل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾^(١)، أي نكتب ما أسلفوا من أعمالهم، ونكتب آثارهم، أي من سن سنة حسنة كتب له ثوابها، ومن سن سنة سيئة كتب عليه عقابها، وسنن النبي: آثاره.

و أثر الجرح أثره يبقى بعدما يبرأ، والأثر: خلاصة السمن إذا سلىء وهو الخلاص^(٢).

وأثر الحديث: ذكره عن غيره، والأثر: (بفتحتين) ما بقي من رسم الشيء^(٣).

والأثر أيضًا له معنى : حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة^(٤).

والأثر يدخل فيه ثلاثة معان، الأول: بمعنى النتيجة وهو الحاصل من شيء^(٥)، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء^(٦).

٢- معنى التربية:

أ- التربية لغة: (رب) الرأء والبأء يدل على أصول؛ فالأول: إصلاح الشيء والقيام عليه، والأصل الآخر: لزوم الشيء والإقامة عليه، والأصل الثالث: ضم الشيء للشيء^(٧)، والرب في الأصل: التربية، وهو إنشاء الشيء حالًا فحالًا إلى حد التمام^(٨).

1 - سورة يس، الآية رقم: 12.

2 - لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، نشر: دار صادر - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ، (9,6,5/4)، بتصرف.

3 - مختار الصحاح، ص: 13.

4 - التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المعروف بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: 1031هـ) نشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط: 1، 1410هـ-1990م، ص: 33.

5 - وهو المراد به هنا.

6 - التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، نشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: 1، 1403هـ-1983م، ص: 9.



ب- والتربية اصطلاحاً: المحافظة على فطرة الناشئ ورعايتها، وتنمية مواهبه واستعداداته، ثم توجيه هذه الفطرة وهذه المواهب جميعاً إلى ما يحقق صلاحها وكمالها اللائق بها^(١)، والعلم وسيلة من وسائل التربية^(٢).

ج- المراد بالآثار التربوية في الدراسة الحالية:

وينحصر مفهوم الآثار التربوية في الدراسة الحالية فيما يلي:

يمكن القول أنها مجموعة من الانعكاسات التربوية، والأخلاقية، والآداب التي تنتج من الإيمان والتعايش مع القرآن الكريم، من خلال تناول الإمام القشيري - رحمه الله تعالى - في إشارات في تفسيره (لطائف الإشارات)، وغالباً ما تدور تحت تركيبة النفس، والسير بها نحو المعالي، من الآداب وحسن الأخلاق وتربية النفس وترويضها على السلوك الطيب المستقيم، والبعد عن حظ النفس وأمراض القلوب من العجب وغير ذلك.

٣- لفظ التربية في القرآن الكريم:

توطئة:

أ- قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ﴾^(١)، فلم يدع القرآن الكريم شيئاً من أمور الناس في دنياهم وأخراهم؛ إلا وله فيها أوضح البيان، كما بين سبحانه وتعالى فيه ما يقيم أمر الإنسان ويضمن له سعادته في الدنيا، والفوز في الآخرة.

ب- القرآن دستور الحياة، كاملٌ للإنسانية يشتمل على ما يصلح لكل زمان ومكان؛ فمنهجه تنزل من الخبير العليم، الذي أحسن كل شيء خلقه، وهو منهج يسمو به العقول البشرية.

وقد ذكرت لفظة التربية في القرآن الكريم في مواطن عدة وبصيغة مختلفة على النحو التالي:

١ - قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا﴾^(٢)؛ قال القرطبي^(٣) في قوله تعالى: ﴿كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا﴾ خص التربية بالذكر؛ ليتذكر العبد شفقة الأبوين وتعبهما في التربية، فيزيده ذلك إشفاقاً لهما وحناناً عليهما^(٤).

7 - مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (2/ 381 - 382).

8 - المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: 502هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، نشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط: 1 - 1412 هـ، ص: 336.

9 - التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها: عاطف السيد، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ص: 13.

10 - مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها: على أحمد مذكور، نشر: دار الفكر العربي، ط: 1421هـ - 2001م، ص: 31.

١١ - سورة الإسراء، الآية رقم: ٩.

١٢ - سورة الإسراء، الآية رقم: ٢٤.

13 - هو: محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو عبد الله الأنصاري القرطبي، المفسر الشهير، صاحب "الجامع



٢ - وقال تعالى في قصة موسى عليه السلام: ﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾ (١٤)، قال ابن كثير (٢): "أي: أما أنت الذي ربيناه فينا وفي بيتنا وعلى فراشنا، وأنعمنا عليه مدة من السنين؟" (٢).

٣ - قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ (٤)، الربانيون: جمع واحد: رباني، منسوب إلى

الرب، والرباني: الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره.

٤ - النماء والزيادة من معاني التربية، ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾ (٥)، (بتشديد الباء المكسورة في قراءة)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها، كما يرب أحدكم فلوله، حتى يكون مثل الجبل" (٥).

فحاصل المعاني التي وردت في القرآن الكريم في معنى التربية:

١- أن يتذكر المسلم شفقة الأبوين وتعبهما في التربية، فيزيده ذلك إشفاقاً لهما وحناناً عليهما، فيقوم بما هو واجب عليه عندما يصل الأبوين أحدهما أو كلاهما لديه بحسن رعايتهما، فما جزاء الإحسان، إلا بمثله.

٢- من معاني التربية الربانية للعبد إن أراد إيصال الخير له، أوصله إياه، حتى وإن كان على يد عدوه، وهذا يتضح في تربية فرعون لموسى عليه السلام إذ كان صغيراً، فعلى هذا لا يحمل العبد إلا أن ينشغل بطاعة مولاه، فإن الخير سيصله لا محالة، وأن العبد إذا قام بتقوى ربه جعل له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً بما شاء وكيف شاء هو سبحانه وتعالى.

٣- إن الله تعالى يراعي تكوين بني آدم، إذ لا يكبر الواحد منهم مرة واحدة، فلا بد من أن يمر من حالة ضعف ثم هو يكبر شيئاً فشيئاً فعلى المربي أن ينظر في حال من يقوم بتربيتهم، حتى لا يفسد من حيث يريد الإصلاح.

٤- التربية قد تعني الزيادة والنماء، وهذا من فضل الله تعالى في الذي يتوجه إليه في صدقاته أو في أي عمل يقوم به.

لأحكام القرآن" ويعتبر من تفاسير الفقهاء، وله "التذكار في أفضل الأذكار" وغير ذلك، ت: ٦٧١ هـ ، انظر: تهذيب سير أعلام النبلاء (١٧٨/٣)، والأعلام للزركلي: (٢١٧/٧).

١٤ - تفسير القرطبي (٢٠٧/٢٠).

١٥ - سورة الشعراء، الآية رقم: ١٨.

١٦ - هو: الإمام الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي، الحافظ المؤرخ الفقيه المفسر، تناقل الناس تصانيفه في حياته، أشهرها: البداية والنهاية، وتفسير القرآن العظيم، ت: ٧٧٤ هـ، انظر: المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي: 74 - 75.

١٧ - تفسير ابن كثير (٤٤٣/٣).

١٨ - سورة آل عمران، الآية رقم: ٧٩.

١٩ - سورة البقرة، الآية رقم: ٢٧٦.

20 - أخرجه البخاري: كتاب الزكاة، رقم (1321)، ومسلم: كتاب الزكاة، رقم (1684)، والفلو: المهر الصغير، الهدى النبوي في التربية والتعليم: سليمان بن جاسر بن عبد الكريم الجاسر، المصدر: الشاملة الذهبية، ص: 11, 12.

❖ - المبحث الثاني: التعريف بالإمام القشيري ومنهجه في تفسيره مختصراً:

أولاً: التعريف بالإمام القشيري:

١- اسمه وكنيته ولقبه ومولده وحياته:

أ- اسمه وكنيته ولقبه: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النيسابوري، الأستاذ أبو القاسم القشيري، الملقب بزین الإسلام^(٢٠).

ب- نسبه: ينسب إلى قبيلة قشير نسبة إلى قشير^{٢١} بن كعب بن عامر بن صعصعه وهي بطن من أسلم وإليها ينسب كثير من العلماء الكبار منهم الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري المتوفى سنة ٢٦١؛ فهو قشيري الأب سلمى الأم، وخاله أبو عقيل السلمى من وجوه دهاقين ناحية أستوا: (بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة من فوقها أو فتحها وبعدها واو ثم ألف، وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى خرج منها جماعة من العلماء)^(٢٢).

ج- مولده: ولد القشيري - رحمه الله تعالى - سنة: ٣٧٦هـ، في شهر ربيع الأول^(٢٣).

ج- أدب الإمام القشيري مع شيخه:

لاشك أن الإمام القشيري كان ذا أدب عالٍ حري بأن يحتذى به في أخلاقه وأدبه؛ حيث يقول - رحمه الله -: ولم أدخل أنا على أستاذ أبي علي في وقت بدايتي إلا صائماً وكنت أغتسل قبله وكنت أحضر باب مدرسته غير مرة فأرجع من الباب احتشاماً منه أن أدخل عليه فإذا تجاسرت مرة ودخلت المدرسة كنت إذا بلغت وسط المدرسة يصحبنى شبه خدر حتى لو غرز في إبرة مثلاً لعلي كنت لا أحس بها ، ثم إذا قعدت لواقعة وقعت لي لم أحتج أن أسأله بلساني عن المسألة ، فكما كنت أجلس كان يبتدئ بشرح واقعتي وغير مرة رأيت منه هذا عياناً وكنت أفكر في نفسي كثيراً أنه لو بعث الله عز وجل في وقتي رسولاً إلى الخلق هل يمكنني أن أزيد من حشمته على قلبي فوق ما كان منه رحمه الله تعالى فكان لا يتصور لي أن ذلك ممكن ولا أذكر أنني في طول اختلاف إلى مجلسه ثم كوني معه بعد

٢١ - تاريخ بغداد، (5763 / 83/11)، و الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢ هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، (٤٢٧/١٠)، و وفيات الأعيان، (٢٠٥/٣)، و طبقات المفسرين: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) تح: علي محمد عمر، نشر: مكتبة وهبة بالقاهرة، ط: ١، ١٣٩٦، (ص: ٧٣)، و معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، نشر: مكتبة المتنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (٦/٦).

٢٢ - والقشيري: بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء، هذه النسبة إلى قشير بن كعب، وهي قبيلة كبيرة، وفيات الأعيان، (٢٠٨/٣).

٢٣ - وفيات الأعيان، (٢٠٨/٣).

٢٤ - قال ذلك الخطيب البغدادي في: تاريخ بغداد، (٥٧٦٣ / ٨٣/١١)، و مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكيري زادة (ت: ٩٦٨ هـ) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط: ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، (٢٩٦/٢).



حصول الوصلة أن جرى في قلبي أو خطر ببالي عليه قط اعتراض إلى أن خرج رحمه الله تعالى من الدنيا^(٢٤).

ويتبين من ذلك أن هذا الصنيع من باب المبالغة، ومع وجوب تقدير الشيخ من تلميذه؛ لكن ليكن هذا في حدود بلا مبالغة؛ إذ لم يكن هذا هو حال الصحابة مع أعظم شيخ ومعلم في الدنيا كلها ﷺ، ولا هو ﷺ طلب منهم مثل هذا الصنيع ولا ارتضاه، وخير الهدي هدي محمد ﷺ.

د- وفاته ومصنفاته:

١- وتوفي الإمام القشيري، يوم الأحد في السادس عشر من شهر ربيع الأول عام ٤٦٥ هـ بمدينة (نيسابور) ودفن بجوار شيخه أبي علي الدقاق - رحمهما الله رحمة واسعة -.

٢- من أهم مصنفات الإمام القشيري:

أ - الرسالة القشيرية، كتبها المؤلف في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة إلى جماعة الصوفية ببلدان الإسلام.

ب - تفسيره المشهور: لطائف الاشارات، والذي نحن بصدد دراسته في ناحية الآثار التربوية منه.

وقد وقع بين يدي الباحث نسختين من هذا التفسير (لطائف الاشارات):

ج - التيسير في التفسير^(٢٦).

٤ - حياة الأرواح والدليل على طريق الصلاح والفلاح، (مخطوط).

ثانياً: منهج الإمام القشيري في تفسيره (لطائف الإشارات):

يمكن بيان القضايا التي تناولها الإمام القشيري في الأمور التالية:

حيث تناول الإمام القشيري في تفسيره قضايا كثيرة، مثل: التفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي، وبعض قضايا اللغة، وقضايا العقيدة، وبعض قضايا الفقه، وعلوم القرآن، وبعض الإسرائيليات.

لكنه قد تبين اهتمامه بالأمور التربوية التالية^(٢٧):

١- ضرورة التأدب بشيخ، من خلال الأدب بالشيخ، والأدب مع الشيخ^(٢٨).

٢٥ - الرسالة القشيرية، (٤٦٠/٢).

26 - التيسير في التفسير، ويسمونه أيضاً التفسير الكبير، وقد وصفه بعضهم بأنه أحسن التفاسير، ووصفه آخرون بأنه من أجود التفاسير، ولهذا التفسير مخطوطات عدة منها: 1- نسخة مكتبة لالي باساتنبول بتركيا برقم: (198)، بعدد (313) ورقة، 2- نسخة جامعة ليدن: 358، بعدد (294) ورقة، 3- نسخة جامعة استنبول: 160 / 1 (367a 3228) ج(203) ورقة -866هـ، 4- نسخة مكتبة جاريت - هولندا 386 - 387 بعدد (203) ورقة، التيسير في علم التفسير: عبدالله بن علي الميموني، رسالة دكتوراة، سنة 1427هـ، (159: 164).

27 - تلك الرؤية لها أهميتها الكبرى، إذ أنها لها علاقة مباشرة بالدراسة، كما أنه لا بد من بيان النظرة الشاملة للتركيبية الفكرية لدى الإمام القشيري تجاه الفكر التربوي، وهذا على سبيل العموم، وإن رؤيته التربوية في الدراسة ستوضح على سبيل الخصوص في المجالات التي سيتم تناولها في طيات الدراسة.

28 - أي أنه لا بد من شيخ يقوم من خلاله التأدب والتخلق بالأخلاق الطيبة، ومع الشيخ من خلال التعامل معه، الرسالة القشيرية: (573 / 2)، بتصرف.



- ٢- التربية على الزهد^(٢) ٣- أدب الصحبة^(٣)
٤- أدب الفتوة^(٣) ٥- التربية بالخلوة مع الله^(٣)
٦- التربية بالسياحة والسفر^(٣) ٧- التربية بأداب الاستماع^(٣)
٨- التربية بمداومة الذكر^(٣) ٩- التربية بالمقامات والأحوال^(٣)

29 - الرسالة القشيرية: (1 / 240), بتصرف.

- ٣٠ - أي صحبة من فوقك وهي في الحقيقة خدمة، وصحبة الأكفاء والنظراء وهي مبنية على الإيثار والحب، وصحبة من هو دونك وهي تقتضي الشفقة والرحمة وسعة الصدر، وعلى التابع بالوفاء والحرمة، القشيري ومنهجه في التربية الدعوية: (٣٣١)، بتصرف.
- ٣١ - يعتبر الإمام القشيري الفتوة عبارة عن تربية نفسية وإن دخلت الناس في حسابها، إلا أن طموحها أعظم وأبلغ من استرضاء الناس، لأن العبد إذا مرّن على خدمة الخلق وأثرهم على نفسه سيجعل تلقائياً الخالق في المحل الأول لأنه أحق بالإرضاء والإيثار الذين لا حدود لهما، فذكر في رسالته: "أن أهل الكهف سموا فتيّة لأنهم آمنوا بالله تعالى بلا واسطة"^(١)، وقد أورد قول الجنيد حيث سئل عن الفتوة، فقال: "أن لا تنافر فقيراً، ولا تعارض غنياً، وأن تكف الأذى، وتبذل الندى" القشيري ومنهجه في التربية الدعوية: ٣٣١.
- ٣٢ - اعتبر الإمام القشيري الخلوة من علامات القوة؛ لأنها تمكن الإنسان من السيطرة على كبح جماح النفس، فيروي عن ذي النون المصري أنه سئل: متى تصح لي العزلة؟ فقال: "إذا قويت على عزلة نفسك"، لكنه جعل للخلوة أداباً، فقال: "من آداب العزلة أن يحصل من العلوم ما يصحح به عقد توحيده لكي لا يستهويه الشيطان بوساوسه ثم يحصل من علوم الشرع ما يؤدي به فرضه ليكون بناء أمره على أساس محكم والعزلة في الحقيقة اعتزال الخصال المذمومة". القشيري ومنهجه في التربية الدعوية: (1 / 223 : 226).

33 - بين الإمام القشيري في شأن الشباب إذا وجد الراحة، أو تعرض للفتنة، وجب عليه السفر، حتى لا تؤديه الدعوة إلى ارتكاب المحظور، لكنه لم يفتح الباب على العموم، فذكر أن بعض الشيوخ يمنع أصحابه عن الأسفار والسيارات ويقول: مفتاح كل بركة الصبر في موضع إرادتك إلى أن تصح لك الإرادة، فإذا صحت لك الإرادة فقد ظهرت عليك أوائل البركة، القشيري ومنهجه في التربية الدعوية: (١ / ٩٧).

٣٤ - والإمام القشيري يعني به أن السماع عبارة عن انتباه إلى معنى أو معان يظن إليها القلب عند الصوفي، فتحدث فيه نشاطاً نفسياً وعضوياً، وتوقظ حبه الدفين وتثير وجدّه، فإما أن يتواجد فتخطر منه بعض الحركات، وإما أن يهدأ أو يسكن ولا يبدر منه شيء، ولكن يبقى في القلب ما فيه وقد حوت الآية الكريمة كل هذه المعاني قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ﴾ سورة المائدة: ٨٣، ففيها سماع بالأذن، فدموع العين تفيض نتيجة اعتبار حق لوارد حق، أي صوت مؤثر والتأثير والأثر الذي هو الاعتبار القشيري ومنهجه في التربية الدعوية: (٣٣٧، ٣٣٨).

٣٥ - بلغ مقام الذكر لدى القوم إلى أن قال الإمام القشيري: "والعبد مأمور بذكر الله تعالى إما فرضاً وإما ندباً والصلاة وإن كانت أشرف العبادات فقد لا تجوز في بعض الأوقات والذكر بالقلب مستدام في عموم الحالات، قال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ سورة آل عمران الآية رقم: ١٩١، الرسالة القشيرية: (٢ / ٣٨١).

٣٦ - يستعمل الصوفية هذين الاسمين لتبيين الدرجة التي وصل إليها المرید وما ناله من الفيض الإلهي.

والإمام القشيري يقول أن المقام عمل كسبي يقوم به العبد ويلتزم به ولا يتجاوزّه إلى مقام آخر إلا إذا استوفى شروط إقامته به وهي القناعة ثم التوكل ثم الرضا والتسليم ثم التوبة والإنابة ثم الورع ثم الزهد.

وأما الحال فهو عبارة عن وارد إلهي من لدن الحق ينزل بالعبد بدون تكلف وهو ليس له ثبات ولا دوام لأن الله يقبل العبد فيه حسب مشيئته فالأحوال تتحول من أحوال إلى مقامات، والأحوال مواهب فهي لا تنحصر تحت عدد لأن هبات الله لا تنحصر،

١١- التربية بالفناء مع الله، أي التجرد له سبحانه(٣٤).

وكل هذا يدل على توجهه التربوي الدقيق في تفسيره، ما يجعل الباحث أمام مهمة تبيين الآثار التربوية من هذا التفسير المبارك.

❖ - **المبحث الثالث: التعريف بمفهوم الإيمان بالله تعالى، وعلاقة التعريف بالدراسة:**

تعريف الإيمان:

ويشمل التعريف اللغوي والشرعي، ومعنى الآثار التربوية في آيات الإيمان بالله تعالى من خلال تلك الدراسة:

١- **الإيمان لغة:** مصدر آمن يؤمن إيماناً فهو مؤمن(٣٥)، وهو بمعنى الإقرار لا مجرد التصديق؛ فإن الإيمان يتضمن أمرين: أحدهما: الإخبار، ثانيهما: الالتزام(٣٦)؛

٢- **الإيمان شرعاً:** وأما في الشريعة: فلإطلاقه حالتان:

الأولى: أن يطلق على الأفراد غير مقترن بذكر الإسلام فحينئذ يراد به الدين كله، القول والعمل.

والثانية: أن يطلق مقروناً بالإسلام وحينئذ يفسر بالاعتقادات الباطنة كما في حديث جبريل، في تعريف الإسلام، والإيمان والإحسان، وما في معناه وكقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

والأحوال متصلة بكلماته تعالى التي ينفذ البحر دون أن تنفذ، ومن تلك الأحوال المحبة، القشيري ومنهجه في التربية الدعوية: (٣٤١، ٣٤٢).

٣٧- قال الإمام القشيري: "وأما محبة العبد لله تعالى، فحالة يجدها من قلبه تلطف عن العبارة، وقد تحملته تلك الحالة على التعظيم له، وإيثار رضاه، وقلة الصبر عنه، والاهتياج إليه، وعدم القرار من دونه، ووجود الاستئناس بدوام ذكره له بقلبه" الرسالة القشيرية: (٢ / ٤٨٦).

٣٨- يعرف شيخنا القشيري الفناء: "سقوط الأوصاف المذمومة وأشاروا بالبقاء إلى قيام الأوصاف المحمودة به" الرسالة القشيرية: (١ / ١٧٠).

٣٩- تهذيب اللغة (١ / ٢٠٩)، معجم مقاييس اللغة (ص ٨٨)، الصحاح (٥ / ٢٠٧١)، لسان العرب (١٣ / ٢١)، والقاموس المحيط (ص ١٥١٨).

٤٠- منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة: أحمد بن علي الزامل عسيري، عبارة عن رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤٣١هـ، ص: ٥٥٣.

﴿١﴾ في كثير من الآيات، وكقوله ﷺ: "اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفِّهِ عَلَيَّ الْإِيمَانَ" ﴿٢﴾.

٣- ومعنى الآثار التربوية في آيات الإيمان بالله تعالى من خلال تلك الدراسة، أن يقوم الدارس بالإتيان ببعض المواضع القرآنية التي دلالتها الظاهرة على الإيمان بالله تعالى، وذكر ما تناوله الإمام القشيري فيها من إشارات، والقيام ببيان الدلالة التربوية في إشارات الإمام القشيري، ثم بيان المستفاد من الموضوع تربويًا، ويختم الدارس ببيان خلاصة ما تم تناوله في الآية وما يمكن توظيفه تربويًا.

❖ - المبحث الرابع: الآثار التربوية عند الإمام القشيري في الإيمان بالله تعالى:

تمهيد:

١- يحتوي هذا المبحث على بعض المواضع القرآنية التي يدل ظاهرها على الإيمان بالله تعالى.
٢- تتكون آيات الدراسة من خمسة مواضع، وتناول الإمام القشيري لها إشاريًا وذلك على النحو التالي:

الموضع الأول: في قول الله تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

تناول الإمام القشيري معبرًا عن إشارات في الآية تحت معنى الإيمان فقال - رحمه الله -: "وطاغوت(٣) كل واحد ما يشغله عن ربه ويؤمن بالله والإيمان حياة القلب بالله، فقد استمسك بالعروة الوثقى، الاستمسك بالعروة الوثقى، الوقوف عند الأمر والنهي، وهو سلوك طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله.

﴿ لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ فمن تحقق بها سرًا، وتعلق بها جهراً فاز في الدارين وسعد في الكونين" ﴿٤﴾.

٤١ - سورة البقرة، الآية رقم: ٢٥.

٤٢ - الحديث أخرجه أبو داود "٣/ ٢١١ / ح ٣٢٠١" في الجنائز، باب الدعاء للميت، والترمذي: (٣/ ٣٤٣) حديث رقم: ١٠٢٤ " في الجنائز، باب ما يقول في الصلاة على الميت، وابن ماجه "١/ ٤٨٠ / حديث رقم ١٤٩٨" في الجنائز، باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنائز، وأحمد "٢/ ٣٦٨" و"٤/ ١٧٠ / ٣٠٨"، وابن حبان "الإحسان ٥/ ٢٩" والحاكم "١/ ٣٥٨" وقال: "صحيح على شرط الشيخين" ووافقه الإمام الذهبي، مختصر معارج القبول: أبو عاصم هشام بن عبد القادر بن محمد آل عقدة، نشر: مكتبة الكوثر بالرياض، ط: ٥، ١٤١٨ هـ، ببعض التصرف، ص: ١٧٥.

43 - والطاغوت: كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع؛ فطاغوت كل قوم من يتحاكمون إليه غير الله ورسوله، أو يعبدونه من دون الله، أو يتبعونه على غير بصيرة من الله، أو يطيعونه فيما لا يعلمون أنه طاعة لله؛ فهذه طاغوت العالم إذا تأملت أحوال الناس معها رأيت أكثرهم عدلوا من عبادة الله إلى عبادة الطاغوت، وعن التحاكم إلى الله وإلى الرسول إلى التحاكم إلى الطاغوت، وعن طاعته ومتابعة رسوله إلى طاعة الطاغوت ومتابعته، إعلام الموقعين عن رب العالمين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تج: محمد عبد السلام إبراهيم، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، (١/ ٤٠).

٤٤ - لطائف الإشارات: (١/ ١٨٩).

١- الدلالة التربوية في كلام الإمام القشيري:

يفهم من الدلالات التربوية في كلام الإمام القشيري ما يلي:

أ- إن طاغوت كل عبد ما شغله عن ربه، فليس هذا ما كان عليه النبي ﷺ .

ب- الوقوف عند أوامر الله يعني الاستمسك بالعروة الوثقى، وهذا ما كان عليه النبي ﷺ ، ومن قام بذلك بقلبه؛ كان له السعادة في الدنيا والآخرة.

فقد أبدى الإمام القشيري في الآية معنىً تربويًا عاليًا؛ وهو مخاطبة كل نفس بنفسها، وأن لكل نفس داء، قد لا يكون في الآخر، في بيانه أن طاغوت كل واحد من الناس؛ هو ما يكون مشغولاً به عن ربه، وقد صدق في ذلك، فقد قال رسول الله ﷺ: "تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش"^(٤).

وتلك الأشياء التي ذكرت في الحديث، دلالة على معنى كلام الإمام أن الذي يكون شاغله عن ربه، فهو عين الطاغوت.

٢- ومما يستفاد منه تربويًا من خلال الآية ما يلي:

من الآداب التربوية في الآية ما يلي:

أ- ترتيب الآية الكريمة بعد أعظم آيات القرآن وهي آية الكرسي له دلالاته؛ في التوجيه للعقيدة الصحيحة^(٥)؛ وفي هذا المضممار قال الطاهر بن عاشور: "وتعقيب آية الكرسي بهاته الآية بمناسبة أن ما اشتملت عليه الآية السابقة من دلائل الوجدانية وعظمة الخالق وتنزيهه عن شوائب ما كفرت به الأمم، من شأنه أن يسوق ذوي العقول إلى قبول هذا الدين الواضح العقيدة، المستقيم الشريعة، باختيارهم دون جبر ولا إكراه"^(٦).

ب- وفي الآية الكريمة تتجلى معاني متعددة، منها أن الإسلام يمتاز بالحوار، وقد قيل في ذلك: "والإسلام دين الحوار وفي التنزيل الحكيم: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ"، فلو كان صحيحًا أن الإسلام دين السيف لما كان للحوار معنى، وقد حفل القرآن الكريم بعشرات النصوص حول الحوار تأمر به وتحض عليه وتنوه بقيمته وتقدم نماذج من حوارات الأنبياء والمرسلين، وتقدم

٤٥ - أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، [كتاب: الجهاد والسير]، (باب الحراسة في الغزو في سبيل الله)، (٤/ ٣

٤)، حديث رقم: (٢٨٨٦)، ومعاني مفردات الحديث: (تعس) سقط على وجهه أو شقي وهلك. (عبد الدينار) مجاز عن الحرص عليه وتحمل الذلة من أجله فمن بالغ في طلب شيء وانصرف عمله كله إليه صار كالعابد له. (القطيفة) دثار مخمل والذثار ما يلبس فوق الشعار والشعار ما لامس الجسد من الثياب. (الخميسة) كساء أسود مربع له خطوط. (أعطي) من المال (رضي) عن الله تعالى وعمل العمل الصالح. (انتكس) انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة والخسران. (شيك) أصابته شوكة. (فلا انتقش) فلا قدر على إخراجها بالمنقاش ولا خرجت والمراد إذا أصيب بأقل أذى فلا وجد معينا على الخلاص منه.

٤٦ - ومعلوم من أصول التفسير، أن يراعى سباق ولحاق الآية.

47 - التحرير والتنوير (3/ 25).

نماذج من الحوارات التي ينبغي أن يسلكها الدعاة إلى الله مع مختلف أصناف المدعوين من أهل الكتاب والمشركيين والملاحدة ومنكري البعث وغيرهم" (٤٠)؛

٣- خلاصة ما تم تناوله في الآية وما يمكن توظيفه تربويًا:

من الأمور التربوية في الآية ما يلي:

أ- قد أحسن الإمام القشيري حيث بين أن طاغوت كل عبد ما شغله عن ربه، وأنه يجب الوقوف عند أوامر الله يعني الاستمسك بالعروة الوثقى، وهذا ما كان عليه النبي ﷺ، ومن قام بذلك بقلبه؛ كان له السعادة في الدنيا والآخرة.

ب- الدين قد تم وظهر للناس الحق من الباطل، وأنه بعد هذا البيان، لا يُكره أحدٌ على اتباعه، وهذا يدل على رحمة الله بعباده، بأن بين لهم ما يتقون، وأن يتركهم لعقولهم، التي إن وعت كلام ربه؛ فإنها لا تقبل أبدًا إلا بالحق والبعد عن الباطل والضلال.

ج- لا سبيل للعقلاء من بني آدم، إلا اتباع دين الله تعالى؛ ففيه الخير كله والبركة كلها والسعادة الأبدية.

ج- لا ينبغي للمربين تجاهل عقول الناس، وأن يتعلموا من الهدي الرباني في بيان الحق للناس؛ فحينئذٍ سيرف الناس الحق من الباطل والخير من الشر.

الموضع الثاني: في قول الله تعالى: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

قال الإمام القشيري، مبيِّنًا سبب إيمان النبي ﷺ، وإيمان غيره من الأمة: "ويقال آمن الخلق كلهم من حيث البرهان وآمن الرسول ﷺ من حيث العيان.

ويقال آمن الخلق بالوسائط وآمن محمد ﷺ بغير واسطة.

ويقال آمن الرسول والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، ولكن شتان بين إيمان وإيمان، الكل آمنوا استدلالًا، وأنت يا محمد آمنت وصلاً" (٤١)؛

١- الدلالة التربوية في كلام الإمام القشيري:

يفهم من الدلالات التربوية في كلام الإمام القشيري ما يلي:

من الدلالات التربوية في الآية، علو مقام النبي ﷺ، حيث أنه آمن بالوحي المنزل عليه من السماء، وأن الأمة آمنت بتبليغه إياهم، وأنه لا واسطة في إيمانه النبي ﷺ، وشتان ما بين إيمانه وإيمان باقي أمته.

48 - وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار: د. عبد الرب نواب الدين آل نواب، نشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ص: 21.

٤٩ - لطائف الإشارات: (١/ ٢١٥، ٢١٦).

فيؤخذ من هذا توقيراً وإجلالاً للنبي ﷺ، وانقياداً به في الإيمان بالله تعالى واليقين فيه؛ لأنه هو الأسوة والقدوة ﷺ.

٢- ومما يستفاد منه تربوياً من خلال الآية ما يلي:

من الآداب التربوية في الآية ما يلي:

أ- الآية تدل على أن دين الله واحد، في أصوله وغاياته، قال الشيخ محمد الخضر حسين(١): "ينظر الإسلام إلى رسالات الله كلها على أنها دين واحد، تتفق في أصولها وروحها وغاياتها، وإن اختلفت في صورها ومظاهرها وتطورها.

ولذلك كان الإسلام هو الدين الوحيد الذي عرفه البشر داعياً إلى تكريم رسل الله وأنبيائه جميعاً، فقال -عز وجل: "أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ"(٢).

ب- دين الله تعالى هو الذي يوجه سلوك البشرية، لكل معاني الخير ومعالي الأخلاق، وفي هذا المعنى قيل: "الإيمان بالله هو الموجه لسلوك الإنسان والدافع له إلى اتجاه الخير، والنصير له من حيث العناية والرعاية والتوفيق، كما أنه الذي يصرفه عن طريق الشر ويجعله متحلياً بالفضائل وحسن الخلق والمقصود بالإيمان أي الإيمان بما أوجب الله تعالى في قوله: "أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ"(٣).

٣- خلاصة ما تم تناوله في الآية وما يمكن توظيفه تربوياً:

من الأمور التربوية في الآية ما يلي:

أ- قد بين الإمام القشيري، علو مقام النبي الكريم ﷺ من ناحية إيمانه ويقينه، ولا شك بأن درجة الإيمان عند النبي ﷺ أعلى قدرًا من غيره من العالمين.

ب- وهذا ليس حجة لأحد على البعد عن الإيمان أو التقاعص عن القيام بالواجبات؛ بل يجب الإسراع في الطاعات، التي أولاها على الإطلاق، الإيمان بالله العظيم.

٥٠ - هو: محمد الخضر بن الحسين بن علي بن عمر الحسني التونسي: عالم إسلامي أديب باحث، يقول

الشعر، من أعضاء المجمعين العربيين بدمشق والقاهرة، وممن تولوا مشيخة الأزهر. ولد في تونس وتخرج بجامع الزيتونة. ودرس فيه. وأنشأ مجلة (السعادة العظمى) سنة ١٣٢١ - ١٣٢٣ هـ وولي قضاء بنزرت (١٣٢٣ هـ) واستعفى وعاد إلى التدريس بالزيتونة (سنة ١٤٢٤) وعمل في لجنة تنظيم المكتبتين العبدلية والزيتونة، (الأعلام للزركلي ١١٣ / ٦)، وجهود الإمام الطاهر ابن عاشور في الرد على شبهات النصاري من خلال تفسيره التحرير: جابر بن عبد الرحمن بن محمد العتيق.

51 - موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين: الإمام محمد الخضر حسين (ت: 1377 هـ)، جمعها وضبطها: المحامي علي الرضا الحسيني، نشر: دار النوادر، سوريا، ط: الأولى، 1431 هـ - 2010 م، (2/ 22).

52 - معالم أصول التربية الإسلامية من خلال وصايا لقمان لابنه: عبد الرحمن محمد عبد المحسن الأنصاري، نشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: السنة الثامنة والعشرون - 1417 هـ - 1418 هـ، (440، 441).

ج- وجب التشبه بما ذكر في الآية من الإيمان بكل ما فيها، ولا يقوم بذلك، إلا من وصفهم الله تعالى، بالمؤمنين، ومن خرج عن سنتهم وطريقتهم في الإيمان بكل ما ذكر، فهو ليس منهم.

الموضع الثالث: في قول الله تعالى: ﴿ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٤]

تناول الإمام القشيري، مبيِّناً أن العبد ما أقبل على الله إلا بتوفيقٍ منه تعالى، فقال: "آمنا بالله لا بنفوسنا أو حولنا أو قوتنا.

وآمنا بما أنزل علينا بالله، وأنا لا نفرق بين أحد منهم - بالله سبحانه - لا بحولنا واختيارنا، وجهدنا واكتسابنا، ولولا أنه عرفنا أنه من هو ما عرفنا^(٢)، وإلا فمتى علمنا ذلك؟!^(٤)

١- الدلالة التربوية في كلام الإمام القشيري:

يفهم من الدلالات التربوية في كلام الإمام القشيري ما يلي:

أراد الإمام القشيري، أن يدلنا على أدبٍ عالٍ في معاملة المسلم لربه تبارك وتعالى، وهو أن يعلم أنه ما أقبل على الإيمان به إلا بتوفيقه تعالى، وفي هذا المعنى يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾^(٤).

مع أن الله تعالى قد أثبت للعبد اختيار، وأن الله تعالى يجازيه باختياره هذا، وفي مثل هذا قال الحق تبارك وتعالى: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٦) ﴾^(٢).

٢- ومما يستفاد منه تربوياً من خلال الآية ما يلي:

من الآداب التربوية في الآية ما يلي:

أ- الفرق في الخطاب هنا بين النبي ﷺ ، وعموم الأمة، ما يدل على أن لكل مخاطب ما يناسبه، وفي هذا المعنى قال الإمام ابن عجيبة: "الخطاب هنا للرسول بالخصوص، وقد أنزل عليه الوحي مباشرة، وإنما أنزل الوحي متوجّهاً إليهم بالواسطة، ولم يكن عليهم بالمباشرة"^(٢).

ب- دين الله تعالى حقيقته واحدة، وقد قال ما يدل على هذا المعنى الشيخ أحمد مصطفى المراغي: "جوهر الدين واحد لدى الجميع، وهو الإيمان بالله وإسلام القلب له مع العمل الصالح، والإيمان باليوم الآخر"^(٤).

٥٣ - قارن ذلك بعبارة ذي النون المصري: عرفت ربي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي. (الرسالة ص ١٥٦).

٥٤ - لطائف الإشارات: (١ / ٢٥٦).

٥٥ - سورة الحجرات، الآية رقم: ١٧.

٥٦ - سورة هود، الآية رقم: ١٥، ١٦.

٥٧ - البحر المديد: (١ / ٣٧٦).

٣- خلاصة ما تم تناوله في الآية وما يمكن توظيفه تربويًا:

من الأمور التربوية في الآية ما يلي:

أ- حرص الإمام القشيري على بيان الأدب مع الله تعالى في أنه هو الذي يوفق العبد ويدله على الخير.

ب- كما يجدر بالمسلم ألا يفرق بين شيء جاء من عند الله تعالى؛ لأن دينه واحد، وحقيقته واحدة، وهي التسليم لأمر الخالق الجليل.

ج- إن من فوائد ثبوت الدين والاستسلام لله منذ ارسال الله تعالى أول رسول، يوحى بتعلق العبد لله وحده، وعدم الثقة إلا فيه؛ فتستقيم حياة الخلق.

الموضع الرابع: في قول الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

وقد أضاف الإمام القشيري - رحمه الله تعالى - في إشارات، بيان حقيقة الإيمان، وأنه لا يقوم العبد بتطبيقه، إلا بعد أن يحظى العبد بالأمان من الله، فقال: "والإيمان الدخول في موجبات الأمان، وإنما يؤمن بالحق من أمانه الحق، فأمان الحق للعبد - الذي هو إجارته - يوجب إيمان العبد بالحق الذي هو تصديقه ومعرفته"^(١).

١- الدلالة التربوية في كلام الإمام القشيري:

يفهم من الدلالات التربوية في كلام الإمام القشيري ما يلي:

أراد الإمام القشيري أن يجعل في الاعتبار إلى حقيقة، أن الله تعالى يؤهل العبد قبل دخوله في حقيقة الإيمان؛ إذا لا يعقل أن يدخل أحد في الإيمان بالله على الحقيقة إلا إذا فتح الله قلبه لقبوله.

وهذا يدخل تحت قول الحق تبارك وتعالى: ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّما يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾^(٢).

٢- ومما يستفاد منه تربويًا من خلال الآية ما يلي:

من الآداب التربوية في الآية ما يلي:

أ- على المسلم أن يربي نفسه على تكرير الدعاء مع الثقة بالله تعالى، وفي هذا المعنى قال ابن عطية^(٣) في تفسيره^(٤): "هذه الآيات حكاية عن أولي الألباب أنهم يقولون: رَبَّنَا قال أبو الدرداء: يرحم الله المؤمنين ما زالوا يقولون: «ربنا ربنا» حتى استجيب لهم"^(٥).

٥٨ - تفسير المراغي: (٣/ ٢٠٤).

٥٩ - لطائف الإشارات: (١/ ٣٠٦).

٦٠ - سورة الأنعام، الآية رقم: ١٢٥.

٦١ - هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، من محارب قيس، الغرناطي، أبو محمد

ب- وفي الآية خلق تربوي، وهو أنه يجوز للعبد أن يتوسل إلى الله تعالى بإيمانه به، فيطلب من ربه ما يصلح شأنه من متطلبات الدنيا والآخرة، وفي هذا المعنى يقول الجزائري^(٢٠): "توسلوا بإيمانهم لربهم طالبين أشرف المطالب وأسامها مغفرة ذنوبهم ووفائهم مع الأبرار"^(٢١).

٣- خلاصة ما تم تناوله في الآية وما يمكن توظيفه تربويًا:

من الأمور التربوية في الآية ما يلي:

أ- تبين من كلام الإمام القشيري إظهاره لمعنى التأهيل الرباني لقلب العبد لتلقي الإيمان.

ب- كما أن الآية تدل العباد على توظيف حواسهم في مرضاة الله تعالى، فيكون سماعهم مثلًا سمع تدبر لمراد الله تعالى منه؛ حتى تستقيم حياتهم.

ج- لا يكون العبد ممدوحًا في حواسه؛ إذا استعملها في غير مرضاة الله تعالى، وقد تبين من التعبيرات القرآنية إلغاء الحواس التي لا يستفيد منها صاحبها.

الموضع الخامس: في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [الحجرات: ١٥].

أشار الإمام القشيري في الآية، إلى العلاقة اللفظية والمعنوية في مسمى الإيمان فقال: "جعل الله الإيمان مشروطًا بخصال ذكرها، ونصَّ عليها بلفظ «إنما» وهي للتحقيق الذي يقتضى طرد العكس فمن خرج عن هذه الشرائط التي جعلها للإيمان فمردود عليه قوله.

والإيمان يوجب للعبد الأمان، فما لم يكن الإيمان موجبًا للأمان فصاحبه بغيره أولى"^(٢٢).

(٤٨١-٥٤٢هـ) : مفسر وفقه، أندلسي من أهل غرناطة، وله شعر، ولي قضاء المرية، من أشهر كتبه: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. (انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ص ٢٩٥ والأعلام للزركلي ج ٣ ص ٢٨٢) .

٦٢ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لابن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١ - ١٤٢٢ هـ.

٦٣ - المحرر الوجيز: (١ / ٥٥٦).

64 - جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، ولد في الجزائر عام ١٩٢١م،

وفيهما تلقى علومه الأولية، ثم ارتحل مع أسرته إلى المدينة المنورة، حيث حصل على إجازة من رئاسة القضاء بمكة المكرمة للتدريس في المسجد النبوي. فأصبحت له حلقة يدرس فيها تفسير القرآن الكريم،

والحديث الشريف، وغير ذلك، حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٤٠٦ هـ، وعمل بالوعظ والتدريس في

المسجد النبوي الشريف، وقد قام بتأليف عدد كبير من المؤلفات، منها: منهاج المسلم، وغير ذلك،

انظر، المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين: أعضاء ملتقى أهل الحديث، (ص: ٤١).

٦٥ - أيسر التفاسير: (١ / ٢٣٦).

٦٦ - لطائف الإشارات: (٣ / ٤٤٤).

١- الدلالة التربوية في كلام الإمام القشيري:

يفهم من الدلالات التربوية في كلام الإمام القشيري ما يلي:

الإيمان أمان، هذا ما يريد أن يلفت به الإمام القشيري إلى العلاقة التي تكون بين اللفظ وبين المعنى والربط بينهما؛ حيث ربط وجود الإيمان في قلب العبد، بوجود الأمان والراحة والطمأنينة.

٢- ومما يستفاد منه تربويًا من خلال الآية ما يلي:

من الآداب التربوية في الآية ما يلي:

أ- لا بد من تحقيق الإيمان في القلوب بالعمل، إذ ليس كل من ادعى الإيمان فهو كذلك، وقد ذكر هذا المعنى الإمام القرطبي في تفسيره، فقال: "إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا أي صدقوا ولم يشكوا وحققوا ذلك بالجهد والأعمال الصالحة.

وأولئك هم الصادقون في إيمانهم، لا من أسلم خوف القتل ورجاء الكسب"^(٦٧).

ب- قضى الله تعالى بفضلته وحكمته، أن يمتحن المؤمنين في إيمانهم، وفي هذا المعنى قال عبد الكريم الخطيب^(٦٨) في التفسير القرآني للقرآن^(٦٩): "وفي الآية الكريمة إشارة إلى أن الجهاد بالمال والنفس، هو الميدان الذي يمتحن به إيمان المؤمنين، والذي به تظهر حقيقة ما في قلوبهم من إيمان، فالمؤمن، قد يصلي، ويصوم، ويحج، ويزكي، ولكنه حين يمتحن في ماله أو نفسه بالجهاد في سبيل الله، يضمن بماله، ويحرص على سلامة نفسه، وعندئذ يعلم حقيقة إيمانه، وأنه لم يستوف حقيقة الإيمان بعد"^(٧٠).

٣- خلاصة ما تم تناوله في الآية وما يمكن توظيفه تربويًا:

من الأمور التربوية في الآية ما يلي:

أ- تبين من خلال ما سبق تربويًا، أن من رحمة الله تعالى بعباده المؤمنين، ألا يدعهم دون عملٍ يؤكد إيمانهم؛ حتى لا يغرهم الشيطان الرجيم، فإذا قاموا بالعمل فسيرخ الإيمان لديهم ويثبتوا عليه.

ب- لا يسع المؤمن إلا أن يفرح بالطاعة والعبادة التي تقربه من ربه، فلولا تلك الطاعة، ما استطاع أن يرقى عند الله تعالى، وينال أعلى الدرجات.

ج- لا يستوى عند الله تعالى من اغتتم عمره في اغتنام أنواع الطاعات، ممن كان دأبه الكسل والغفلة.

٦٧ - تفسير القرطبي: (٣٤٩ / ١٣).

٦٨ - عبد الكريم يونس الخطيب، من مصنفاته: "نشأة التصوف" و"التفسير القرآن للقرآن" و"قضية الألوهية بين الفلسفة والدين" وغير ذلك، (ت: بعد ١٣٩٠هـ).

٦٩ - التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب، نشر: دار الفكر العربي - القاهرة، (١٣ / ٤٥٨).

٧٠ - التفسير القرآني للقرآن: (١٣ / ٤٥٨).

الخاتمة: أولاً: أهم النتائج:

تمت دراسة الآيات التالية وتبين الآثار التربوية على الوجه التالي:

١- قول الله تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

حيث بين الإمام القشيري في الآية إن طاغوت كل عبد ما شغله عن ربه، وليس هذا ما كان عليه النبي ﷺ ، بل الوقوف على طاعة الله، ومن قام بذلك كانت له السعادة في الدنيا والآخرة .

٢- قول الله تعالى: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

حيث بين الإمام القشيري علو مقام النبي ﷺ ، حيث أنه آمن بالوحي المنزل عليه من السماء، وأن الأمة آمنت بتبليغه إياهم، وأنه لا واسطة في إيمانه النبي ﷺ ، وشتان ما بين إيمانه وإيمان باقي أمته.

٣- قول الله تعالى: ﴿ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٤]

أراد الإمام القشيري فيها ، أن يظهر من الآداب، الأدب في معاملة المسلم لربه تبارك وتعالى، وهو أن يعلم أنه ما أقبل على الإيمان به إلا بتوفيقه تعالى.

٤- قول الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

بين الإمام القشيري تأهيل الله تعالى العبد قبل دخوله في حقيقة الإيمان؛ إذ لا يعقل أن يدخل أحد في الإيمان بالله على الحقيقة إلا إذا فتح الله قلبه لقبوله.

٥- قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [الحجرات: ١٥].

بين الإمام القشيري أن الإيمان أمان، حيث ربط الإمام القشيري وجود الإيمان في قلب العبد، بوجود الأمان والراحة والطمأنينة.

ثانياً: أهم التوصيات:

١- ينبغي أن تلتفت الأنظار لاستخراج الآثار التربوية من القرآن الكريم؛ لأنه هو المصدر الأعظم والأوفى والأبقى والدائم لاستخراج الآثار التربوية.

٢- التفسير الإشاري مليئ بالآثار التربوية؛ خاصة أصحاب التفاسير الأولى في هذا اللون من التفسير كالإمام القشيري.



٣- لابد للناظر في التفسير الإشاري من مَلْكة العلم؛ حتى يستطيع التمييز بين ما هو مقبول من غير ذلك.

٤- لابد من النظر في إسهامات المتأخرين في تناول القرآن الكريم على سبيل استنباط الآثار التربوية من الآيات القرآنية.

٥- في دراسة التفسير الإشاري ما يعين على تدبر القرآن الكريم، خاصة إذا كان الباحث ذا خلفية علمية تؤهله للوصول للربط بين الإشارة والعبارة، ليخرج بمعنى إشاري متزن.

٦- في تفسير لطائف الإشارات للقسيري من الإشارات المتزنة، والإشارات الأدبية والرقائق الكثير ما يعني التوصية بمزيد من الاهتمام به، وبث أفكاره المتزنة بين الباحثين والمربين.

٧- ينبغي أن يزداد تناول القرآن الكريم مع كل المدارس المنتشرة، أن ينتشر من بينها التفسير الإشاري المتزن الذي يعين على تدبر القرآن الكريم وفهمه، والتعايش معه.

٨- إن دراسة القرآن الكريم للمتخصص في التربية تفتح له آفاقاً تربوية مهمة
وواسعة يستطيع أن يستنبط منها مضامين كثيرة علمية وعملية توسع من رصيده
النظري والتطبيقي وتعزز من ثقافته.

٩- توعية المجتمع بضرورة النهوض بواقع المنهج التربوي الإسلامي، من ناحية توعية الآباء والأمهات بالاهتمام بتربية ابنائهم تربية صحيحة معتمدة على المنهج الإسلامي المعتدل الذي علمنا إياه المربي الأول وهو الرسول ﷺ.

١٠- للمعلم دور كبير في تحويل تلك المضامين إلى برامج عملية ويحتاج إلى تعاون المتعلم والإدارة المدرسية وواضعي المنهج.

- **الإتقان في علوم القرآن:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) تح: سعيد المنذوب، نشر: دار الفكر - لبنان - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ط: ١.
- **إحياء علوم الدين:** أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥ هـ)، نشر: دار المعرفة، بيروت.
- **الأخلاق والتزكية في رحاب القرآن والسنة:** عبد الكريم محمد مطيع الحمداوي، المكتبة الشاملة الذهبية.
- **أساليب التربية والدعوة والتوجيه من خلال سورة إبراهيم:** وسيم فتح الله، الشاملة الذهبية.
- **الإشارات التربوية في سورة يوسف:** علاء عبد الله إبراهيم القضاة، إشراف: د. السيد سيد أحمد نجم: الشاملة الذهبية، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- **الأعلام:** خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ) نشر: دار العلم للملايين، ط: ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- **الإمام القشيري حياته وتصوفه وثقافته:** د/ إبراهيم بسيوني، أستاذ الفكر الإسلامي بجامعة عين شمس، مكتبة الآداب، ٤٢ ميدان الأوبرا بالقاهرة، ط: ١: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- **الأنساب:** عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢ هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
- **أوضح التفاسير:** محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت: ١٤٠٢ هـ)، نشر: المطبعة المصرية ومكنتها، ط: ٦، ١٩٦٤ م.
- **أول مرة أتدبر القرآن:** عادل محمد خليل، ط: ٢، شركة اس بي حلول إعلانية متكاملة، ٢٠١٦ م، الكويتز
- **أسر التفاسير لكلام العلي الكبير:** جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ٥، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م.
- **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد:** أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤ هـ) تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان - نشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة - ط: ١٤١٩ هـ.
- **البداية والنهاية:** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ) نشر: دار الفكر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
- **البداية والنهاية:** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ) نشر: دار الفكر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
- **البرهان في تناسب سور القرآن:** أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (ت: ٧٠٨ هـ)، تح: محمد شعباني، دار النشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، الأجزاء: ١.
- **تاج العروس من جواهر القاموس:** محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ)، مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية.

- **تاريخ ابن خلدون:** عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨ هـ) نشر: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) تح: الدكتور بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ٢٠٠٣ م، الأجزاء: ١٥.
- **تاريخ بغداد وذيوله:** ١- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ٢- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي، ٣- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، ٤- المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، ٥- الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ) نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: ١، ١٤١٧ هـ، الأجزاء: ٢٤.
- **تاريخ دمشق:** أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١ هـ)، تح: عمرو بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الأجزاء: ٨٠.
- **التأويلات النجمية في التفسير الإشاري الصوفي:** الشيخ الإمام: أحمد بن عمر بن محمد نجم الدين الكبرى (ت ٦١٨ هـ).
- **التبيان في أقسام القرآن:** أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين، ابن قيم الجوزية، نشر: دار الفكر.
- **التحرير والتنوير:** محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣ هـ)، نشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، الأجزاء: ٣٠.
- **تدبر سورة البقرة:** د. شريف فوزي سلطان، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، الأزهر، ش: محمد عبده، المنصورة: عزية عقل، ط: ١، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م.
- **تذكرة الحفاظ:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، ط: ١، الأجزاء: ٤.
- **التذكرة الحمدونية:** محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت: ٥٦٢ هـ)، نشر: دار صادر، بيروت، ط: ١، ١٤١٧ هـ.
- **التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها:** عاطف السيد، نشر: حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، الأجزاء: ١.
- **التعريفات الفقهية:** محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، نشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م)، ط: ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١.
- **التفسير الإشاري (دراسة تأصيلية):** عبد الفتاح بن صالح قُدَيْش اليافعي، المصدر: الشاملة الذهبية (بدون مزيد من التعريف).
- **التفسير الإشاري الصوفي للنصوص،** المصدر: الشاملة الذهبية، (بدون مزيد من التعريف).
- **التفسير الإشاري في القرآن الكريم دراسة تطبيقية على منهج الإمام سهل بن عبد الله التستري:** رسالة دكتوراة للباحث: مأمون العاقب خليفة حسين من كلية أصول الدين جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان سنة ٢٠١٧ م.

- **تفسير البحر المحيط:** محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، ت: ٧٤٥هـ، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، نشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ط: ١.
- **تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل):** ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥ هـ)، دار النشر: دار الفكر ببيروت، الأجزاء: ٥.
- **تفسير التستري:** أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (ت: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تح: محمد باسل عيون السود، نشر: دار الكتب العلمية ببيروت، ط: ١ - ١٤٢٣ هـ.
- **تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير:** أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦ هـ) - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء ٣٢.
- **تفسير السلمي وهو حقائق التفسير:** محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢ هـ)، تح: سيد عمران، نشر: دار الكتب العلمية: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، لبنان/ بيروت، الأجزاء ٢.
- **تفسير الشعراوي - الخواطر:** محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨ هـ)، نشر: مطابع أخبار اليوم، الأجزاء: ٢٠.
- **تفسير الفاتحة والبقرة:** محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١ هـ)، نشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٣ هـ، الأجزاء: ٣.
- **تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار):** محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤ هـ).
- **تفسير القرآن العظيم:** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، تح: محمد حسين شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط: ١ - ١٤١٩ هـ.
- **التفسير القرآني للقرآن:** عبد الكريم يونس الخطيب، نشر: دار الفكر العربي - القاهرة.
- **تفسير المراغي:** أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١ هـ)، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: ١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.
- **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج:** وهبة بن مصطفى الزحيلي، نشر: دار الفكر المعاصر - دمشق، ط: ٢، ١٤١٨ هـ.
- **التفسير الوسيط للزحيلي:** د وهبة بن مصطفى الزحيلي، نشر: دار الفكر - دمشق.
- **التفسير الوسيط للقرآن الكريم:** محمد سيد طنطاوي، نشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، ط: ١.
- **التفسير والمفسرون:** الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨ هـ) نشر: مكتبة وهبة، القاهرة، الأجزاء: ٣.
- **تهذيب اللغة:** محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠ هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٨.
- **التوازن التربوي وأهميته لكل مسلم:** مجدي الهلالي، نشر: دار السراج، ط: ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ص: ٣٩.

- **التوقيف على مهمات التعاريف:** زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) نشر: عالم الكتب بالقاهرة، ط: ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، الأجزاء: ١.
- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:** عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، نشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري):** محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٢٢هـ، الأجزاء: ٩.
- **الجامع لأحكام القرآن:** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تح: هشام سمير البخاري، نشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
- **جامع لطائف التفسير:** عبد الرحمن بن محمد القماش، إمام وخطيب بدولة الإمارات العربية (سابقاً)، عدد الأجزاء / ٢٨.
- **الجانب الصوفي في تفسير روح المعاني:** أكرم علي حمدان، المصدر: الشاملة الذهبية.
- **الجانب العاطفي من الإسلام:** محمد الغزالي السقا، ت: ١٤١٦هـ، نشر: دار نهضة مصر، ط: ١.
- **جمهرة اللغة:** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط: ١، ١٩٨٧م.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:** أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) نشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- **دراسات في التصوف والفلسفة الإسلامية:** صالح الرقب - محمود الشوبكي، الجامعة الإسلامية- غزة، ط: ١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- **دراسات في التصوف:** إحسان إلهي ظهير الباكستاني (ت: ١٤٠٧هـ)، نشر: دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع، ط: ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، الأجزاء: ١.
- **الرسالة القشيرية:** عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تح: الإمام الدكتور عبد الحلیم محمود، محمود بن الشريف، نشر: دار المعارف، القاهرة، الأجزاء: ٢.
- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ).
- **زهرة التفاسير:** محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ)، نشر: دار الفكر العربي، الأجزاء: ١٠.
- **سلسلة محاسن التأويل:** أبو هاشم صالح بن عواد بن صالح المغامسي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ٧٣ درسًا.
- **سنن ابن ماجه:** ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد الفزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.
- **سنن أبي داود:** أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.



- **سنن الترمذي:** محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط: ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، الأجزاء: ٥.
- **سنن الدارمي:** أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)، تح: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٤
- **سير أعلام النبلاء:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، الأجزاء: ٢٥.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرنؤوط - خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط - نشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت - ط: ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، (٧١/١).
- **شرح الحكم العطانية:** عبدالمجيد الشرنوبلي (ت: ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م)، ط: ٢ - دار ابن كثير بدمشق بيروت ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - نشر: دار العلم للملايين - بيروت - ط: ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الأجزاء: ٦.
- **صحيح ابن خزيمة:** أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى النيسابوري (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الأجزاء: ٤
- **صحيح موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان:** أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠ هـ)، نشر: دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط: ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، الأجزاء: ٢.
- **طبقات الشافعيين:** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تح: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، نشر: مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، الأجزاء: ١
- **طبقات الصوفية:** محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمى (ت: ٤١٢هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الأجزاء: ١.
- **طبقات المفسرين:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: علي محمد عمر، نشر: مكتبة وهبة بالقاهرة، ط: ١، ١٣٩٦، الأجزاء: ١.
- **عيون الأنباء في طبقات الأطباء:** أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (ت: ٦٦٨هـ) تح: الدكتور نزار رضا، نشر: دار مكتبة الحياة - بيروت، عدد الأجزاء: ١
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، نشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣.



- **الفقهاء السبعة وآراؤهم في فقه المعاملات المالية:** عبد الله سهيل أحمد، إشراف: د. أنيس الرحمن منظور الحق: جامعة المدينة العالمية، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م، الشاملة الذهبية.
- **فيض القدير شرح الجامع الصغير:** زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١ هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط: ١، ١٣٥٦، عدد الأجزاء: ٦، مع الكتاب: تعليقات يسيرة لماجد الحموي.
- **القاموس المحيط:** مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
- **القشيري ومنهجه في التربية الدعوية:** د. عمر عبدالله عبدالرحيم، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد ١٦٢، الجزء الثالث يناير ٢٠١٥ م.
- **كتاب التعريفات:** علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ١
- **كتاب العين:** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠ هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨
- **كرامات الأولياء للالكائي - من كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي:** أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت: ٤١٨ هـ)، تح: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، نشر: دار طيبة - السعودية، ط: ٨، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١.
- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨ هـ)، نشر: دار الكتاب العربي - بيروت، ط: ٣ - ١٤٠٧ هـ، الأجزاء: ٤
- **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية:** أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤ هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
- **كنوز الذهب في تاريخ حلب:** أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو ذر سبط ابن العجمي (ت: ٨٨٤ هـ) نشر: دار القلم، حلب، ط: ١، ١٤١٧ هـ.
- **الكواكب النيرات في المنجيات و المهلكات:** عبد الله بن جار الله بن إبراهيم آل جار الله، المكتبة الشاملة الذهبية.
- **لب اللباب في تحرير الأنساب:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) نشر: دار صادر - بيروت.
- **لسان العرب:** محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، ط: ٣ - ١٤١٤ هـ.
- **اللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء):** أحمد بن مصطفى اللبائدي الدمشقي (ت: ١٣١٨ هـ)، نشر: دار الفضيلة - القاهرة، عدد الأجزاء: ١.
- **ليدبروا آياته:** مركز التدبير للاستشارات التربوية والتعليمية - الرياض ١٤٣٣ هـ، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط: ٣.

- **مجموع الفتاوى:** تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة الحراني (ت: ٧٢٨هـ) تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين:** محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) تح: محمد المعتصم بالله البغدادي - نشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ط: ٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - الأجزاء: ٢.
- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان:** أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياقعي (ت: ٧٦٨هـ) وضع حواشيه: خليل المنصور، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- **المستدرک علی الصحیحین:** أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١١ - ١٩٩٠، عدد الأجزاء: ٤.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل:** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: مؤسسة الرسالة.
- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم):** مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- **المصنف:** أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، ضبطه وعلق عليه: سعيد اللحام، الإشراف الفني والمراجعة والتصحيح: مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر دار الفكر.
- **معالم أصول التربية الإسلامية من خلال وصايا لقمان لابنه:** عبد الرحمن محمد عبد المحسن الأنصاري، نشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: ٢٨ - ١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ.
- **معالم منهج تزكية النفوس في سورة المائدة:** بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن: وليد خالد خميس الربيع، إشراف: د.حاتم محمد منصور مزروعة، كلية العلوم الإسلامية، قسم التفسير وعلوم القرآن: ١٤٣٢هـ/ سبتمبر ٢٠١١م.
- **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم:** د. محمد حسن حسن جبل، نشر: مكتبة الآداب - القاهرة، ط: ١، ٢٠١٠م، عدد الأجزاء: ٤.
- **المعجم الأوسط:** سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تح: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر: دار الحرمين - القاهرة، عدد الأجزاء: ١٠.
- **المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين:** أعضاء ملتقى أهل الحديث.
- **معجم الشيوخ:** ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تح: وفاء تقي الدين، نشر: دار البشائر - دمشق، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٣.
- **المعجم الكبير:** سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي.



- **معجم اللغة العربية المعاصرة:** د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، نشر: عالم الكتب، ط: ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، الأجزاء: ٤.
- **معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية:** د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، نشر: دار الفضيحة، (بدون مزيد بيان).
- **معجم المؤلفين:** عمر رضا كحالة، نشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، الأجزاء: ١٥.
- **معجم مقاييس اللغة:** أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، الأجزاء: ٦.
- **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير):** أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ٣ - ١٤٢٠.
- **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها:** على أحمد مذكور، نشر: دار الفكر العربي، ط: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، الأجزاء: ١.
- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج:** أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).
- **منهج القشيري في كتابه لطائف الإشارات:** محمد محمود يوسف أبو زور، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية/ ١٩٩٣م.
- **منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات:** محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، الناشر: دار السلفية - الكويت، الطبعة: ٤، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١.
- **مَوْسُوعَةُ الْأَخْلَاقِ:** خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، نشر: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، ط: ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- **موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين:** الإمام محمد الخضر حسين (ت: ١٣٧٧ هـ)، جمعها وضبطها: المحامي علي الرضا الحسيني، نشر: دار النوادر، سوريا، ط: ١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، (٢/ ٢٢).
- **موسوعة فقه القلوب:** محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، نشر: بيت الأفكار الدولية.
- **الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة):** عبد الله بن عبد الحميد الأثري، مراجعة وتقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، نشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالسعودية، ط: ١، ١٤٢٢هـ، الأجزاء: ١.
- **وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار:** عبد الرب نواب الدين آل نواب، نشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
- **وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار:** عبد الرب نواب الدين آل نواب، نشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:** أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ) تح: إحسان عباس، نشر: دار صادر - بيروت.
- **الوقت وأهميته في حياة المسلم:** علي بن نايف الشحود، المكتبة الشاملة الذهبية.